اصلها للاعتقاد الراجح كقوله تعالى إن ظنا أن يقيما 1 .

وقد تستعمل بمعنى اليقين لان الظن فيه طرف من اليقين لولاه كان جهلا كقوله تعالى يظنون انهم ملاقو ربهم 2 إني ظننت اني ملاق 3 وظن انه الفراق 4 إلا يظن اولئك 5 وللفرق بينهما في القرآن ضابطان .

احدهما انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا بالعقاب عليه فهو الشك .

الثاني أن كل ظن يتصل بعده إن الخفيفة فهو شك كقوله إن ظنا أن يقيما حدود ا 1 وقوله بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول 6 .

وكل ظن يتصل به إن المشددة فالمراد به اليقين كقوله اني ظننت اني ملاق حسابيه 7 وظن انه الفراق 8 .

والمعنى فيه إن المشددة للتاكيد فدخلت على اليقين وان الخفيفة بخلافها فدخلت في الشك .

مثال الاول قوله سبحانه وعلم إن فيكم ضعفا 9 ذكر ب أن وقوله فاعلم انه لا اله إلا ا 10 .

ومثال الثاني وحسبوا إلا تكون فتنة 11 والحسبان الشك .

فان قيل يرد على هذا الضابط قوله تعالى وظنوا إن لا ملجا من ا إلا إليه 12